الملحد والإلحاد .. (1)

أولاً : ليس لي موقف من الملحد إذا كان صادقاً في البحث، وإنما عندما يلحد) ينكر وجود الله(
بعجلة دون بحث ولا عناء فلا ومعظم الشباب الذين يتواصلون معي عن الإلحاد أجدهم يفسرون الإسلام بما ورثوه من التعليم) المذهبي (فهم ليسوا ملحدين في الحقيقة كيف؟

لأنهم ينكرون) الدين المزور (أو النسخة) البشرية من الإسلام (ولو عرفوا) الإسلام الإلهي (لربما لم يلحد أكثرهم.إسلام الله محارب ومجهول لذلك فهم ينكرون وجود الله) المذهبي (أيضاً وجود ذلك الإله الذي يصوره المذهب بأنه ظالم متناقض مفرط في خلقه.. الخ... وليس الله الحق... هنا الفرق.

وينكرون نبوة النبي) المذهبي (الذي صوره المذهب ظالماً عنيفاً غير عقلاني، ولو عرفوا النبي –العدل والصدق والمعرفة والرحمة والإنسانية –لأحبوه , أيضاً من أسباب الإلحاد إنكباب الملحد في النفاصيل وتركه الكليات والقطعيات , والعقلانية تقول إبدأ القطعيات العلمية والمعرفية والحقائق الكبرى . يقل نيوتن) :يا ترى هل الصدفة هي التي عرفت الضوء، وعرفت إنكسار الضوء، ثم كيّفت أعين النمل والإنسان والحيوانات لتتناسب مع هذا الإنكسار؟(

الملحد مطلوب منه الجدية في أي شيء في المادة , في المشاعر , في الكون , في الحشرات , في النبات.. الخ.. لا يطلب الله منه إلا أن يكون جدياً في البحث .بمعنى أن يؤمن أو يلحد وهو صادق معرفياً وليس عن سذاجة أو عجلة أو لأنه ضجر من الواقع الديني عند المسلمين ... هذه أمور خارجة عن) المعلومة.(

بمعنى أن وجود الله مسألة منفصلة عن تشويهات المسلمين للدين أو ظلمهم أو جهلهم أو رواياتهم وعقائدهم... الخ.. يجب على الإنسان أن يكون أكثر جدية , كلما أمعن الإنسان في النظر والتأمل فهو يبحث عن العلة وبالتالي فهو يبحث عن الله تلقائياً المطلوب تفعيل النعم من سمع وبصر وعقل,.. وبصدق

أما إذا تكبر الملحد أو أستعجل أو بحث بفكرة مسبقة، أو غير ذلك من عيوب البحث الصادق عن المعرفة فمعنى هذا أنه لا فرق بينه وبين من ترك دينهم !أنت أيها الملحد تركت الدين لأنه في نظرك لم يقدم إجابات لأنك ترى الرزايا والبلايا والنكبات والأمراض والقتل والتشريد... الخ.. أليس كذلك؟

طيب يا أخي ...أنت بدأت خطأ، بدأت بالتفاصيل قبل المقدمات هذه البلايا والأمراض والزلازل والظلم في الأرض...

يبحث لاحقاً بعد أمور أهم من ذلك قد تقول : هذه أهم الأشياء عندي، فلن أؤمن بإله لا يرعى هذا العالم ولا هذا الإنسان ويتكرك الظالم يظلم والفقير يموت جوعاً و...الخ ... طيب اسمع ليس هذه البداية الطبيعية للبحث أنت هنا تبحث عن عدل الله لا عن وجود الله ومسألة)عدل الله (مسألة أخرى كبيرة لكن العلم يبحث الوجود قبل لك فالبحث الطبيعي العقلاني الهاديء العلمي المعرفي الصادق يتواضع في البحث ولا يستعجل في خلط الموضوعات فأنت اسمع موضوع الوجود أولاً ثم العدل فليس من العقل ولا المعرفة المرتبة أن تنكر) وجود الله (هكذا ... بسبب أموراً أخرى تراها قادحة في هذا الوجود، قد تكون أنت فهمتها خطأ.

إذا أردت أن تنكر) وجود الله (فلاب أن تقدح في أدلة وجوده أو تأتي ببراهين تبطل وجوده أما مسألة) العدل الإلهي (فهي مسألة فرعية الوجود .وسنحاول غداً أن نسرد عدة تغريدات في مسألة) الوجود (أولاً ثم المسائل المتعلقة بهذا الوجود ومن أهمها) العدل الإلهي (بهذا

يكون البحث مرتبا, ولذلك أقول للأخ الملحد أنت تريد المعرفة والعلم فالتزم بالمعرفة والعلم واصدق النية ولن يكون إلا ما يسرك حتى لو تلحد وأنت صادق فأنت ناجٍ , وأقصد بكلمة)وأنت صادق (أي أنك فعلاً بذلت وسعك في البحث ولم تقتنع نعم أنت بهذا تكون قد بذلت وسعك , والله لا يكلف نفساً إلا وسعها , ولكن ولكن لا تقول لي أنك قد بذلت وسعك وأنا أراك تخلط هذا الموضوع بذلك وتورد مسائل العدل في مسائل الوجود، وتهمل أقوى البرهين وتقبل على ضعيفها أنت بهذا لن تكون) صادقاً (في البحث عن) وجود الله (لابد من التواضع والهدوء وقراءة البراهين والأدلة بصدق وتواضع ومعرفة .. وبعد ذلك أنت حر.

وحتى نلتقي غداً..

أتمنى – أخي – أن نتفق على التواضع من الآن وأن تبدأ بقراءة هادئة لبحثي) وجود الله، ألأسئلة المباحة والأسئلة المحرمة ... (إلى الغد، آمل منكم التكرم بقراءة ناقدة بصدق لبحثي)وجود الله الأسئلة المباحة والأسئلة المحرمة (
على هذا الرابط

http://almaliky.org/download.php?action=view&id=43

ستجدونه بحثاً صغيراً متواضعاً عند فتح الرابط مباشرة كتبته قديماً ولعلي أضيف إليه غداً لنتحاور بمحبة وصدق ولن تخسروا أن تجربوا قراءته.